

شرح منظومة تائية العقيدة | الدرس الثاني و العشرون (الجزء الأول)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. نكمل ما توقفنا عنده في شرح - 00:00:00 في ابيات الفية العقيدة اسأل الله عز وجل ان يجعل مجالسنا مجالس مباركة تحفها الملائكة وتغشاها الرحمة وتنزل عليها السكينة وان يذكرنا الله عز وجل فيمن عنده وان يجعلها سببا لمغفرة ذنوبنا وستر عيوبنا. وان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا - 00:00:20

تفضلي يا شيخة. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولوالدينا وللمسلمين. قال شيخنا وفقه الله تعالى واذا سمعت هديت لفظا - 00:00:40

مجملا فيه الصواب وفيه نوع ضلالة فاستفصلن هديت عن معناه لا تقبله او تردده دون هدايتي. فاذا تميز حق فليقبلن مع نسب باطله بدون هودة. هذه هذا البيت يتكلم عن اصل عظيم من اصول اهل السنة والجماعة - 00:01:00

ان ترعوا اسماعكم لي. وان تقلوا الحركة ما استطعتم هذا البيت او هذه الابيات تتكلم عن اصل عظيم من اصول اهل السنة والجماعة يقال لها قاعدة الالفاظ المجملة. وقبل ان ابدأ في الالفاظ المجملة اقول وبالله التوفيق اعلم ان الالفاظ باعتبار معانيها لا تخرج عن ثلاثة اقسام - 00:01:20

اما الفاظ لا تحتل الا الحق فالالفاظ التي لا تحتل الا الحق لا شأن لها بقاعدتنا هذه. لانه يجب قبولها مطلقا. فكل لفظ لا احتمل الا الحق مطلقا فانه يقبل مطلقا. القسم الثاني الفاظ لا تحتل الا الباطل. فالوالد - 00:01:47

يجب في هذا القسم ان نرده مطلقا. فكل لفظ لا يحتل الا الباطل مطلقا فانه يرد مطلقا. ولا انا لهاذا في قاعدتنا ايضا. فقاعدتنا التي معنا لا تتكلم لا عن النوع الاول ولا عن النوع الثاني. وانما - 00:02:12

قاعدتنا شأنها في القسم الثالث وهي الفاظ ان جئتها من بعض جوانبها وجدتها حقا. وان جئتها من الاخر وجدتها باطلا. فلا هي حق محض حتى نلحقها بالقسم الاول ولا هي باطل محض - 00:02:32

حتى نلحقها بالقسم الثاني وانما هي متردد معناها بين حق وباطل. هذا النوع هو محط لحال قاعدته واهل السنة يسمون يا هارون هذا النوع الالفاظ المجملة. فان قيل لك وما الالفاظ المجملة؟ فقل هي تلك الالفاظ - 00:02:52

تحتل الحق والباطل. فما قاعدة اهل السنة فيها؟ قال اهل السنة رحمهم الله تعالى ما جاءنا لفظ مجمل محتمل للحق والباطل فاننا لا نرده مطلقا. لان فيه حقا والحق لا يرد - 00:03:12

ولا نقبله مطلقا. لماذا؟ لان فيه باطلا والباطل لا يقبل. لا يرد. والباطل لا يقبل ناوي انت ناوي والباطل لا يقبل. وانما هي موقوفة على الاس قال حتى يتميز حقا فيقبل من باطلها فيرد. هذه هي خلاصة - 00:03:32

عدة المجملات عند اهل السنة والجماعة. واعيدها مختصرة فاقول الالفاظ المجملة لا تقبل مطلقا ولا ترد مطلقا وانما هي موقوفة على الاستفصال حتى يتميز حقا من باطلها فيقبل الحق ويرد الباطل. اظن هذا - 00:04:02

الى هنا واضح ان شاء الله. هذه هي القاعدة باعتبار التأصيل. واما باعتبار التفصيل فقد الفت وفيها رسالة اسمها رسالة في شرح

قاعدة المجملات عند اهل السنة والجماعة وفرعت عليها اكثر من خمسين - [00:04:22](#)

فرعا. انا اذكر لكم منها جملا من هذه الفروع من باب التطبيق والتوضيح فقط. فمثلا اذا قيل لك هل الله في جهة هل الله في جهة؟

فتقول ان لفظ الجهة اتوقف فيه. فلا اثبته لله ولا ان فيه - [00:04:42](#)

فلا اقول الله في جهة فاثبت. لان الدليل لم يثبتته. ولا اقول الله ليس في جهة لان الدليل لم ينفه ومبنى الاثبات والنفي في المسائل

الغيبية انما هو توقيفي على ماذا؟ على النص - [00:05:05](#)

فحيث لم يرد النص لا باثباته ولا بنفيه فلا حق لي ان ان اثبته او انفيه. انتهينا من اللفظ. واما مع اي معنى الجهة فانه معنى يحتمل

الحق والباطل. فلا اثبته مطلقا ولا انفيه مطلقا وانما - [00:05:25](#)

على الاسم ف صاد حتى يتميز حقه فيقبل من باطله فيرد. فاقول لهذا القائل هل الله في جهة؟ هل تقصد بها جهة سفلى فان كنت

تقصد هذا فهذا معنى باطل. لان السفلى نقص والله منزّه عن - [00:05:45](#)

وان كنت تريد بها جهة علو محيطة بالله. فهذا معنى باطل لان الله لا يحيط به شيء عز وجل فهو كبير وعظيم والكبر والعظمة المتناهية

المطلقة. فلا يحيط به شيء تبارك وتعالى. وان كنت تقصد - [00:06:05](#)

بها جهة علو غير محيطة بالله. على ما يليق بجلاله وعظمته فهذا معنى حق. وانا اثبته لله لكن هذا المعنى الحق لا اسميه جهة وانما

اسميه بما سماه النص به واقول الله في - [00:06:27](#)

لا يجوز لي كسني بل كمسلم ان استبدل اللفظ الشرعي الذي هو حق محض بلفظ بدعي يحتمل الحق والباطل. فهذا المعنى الحق في

لفظ الجهة لا اطلق عليه جهة وانما اطلق عليه ما اطلقه النص عليه فاقول الله في العلو. كما قال الله عز وجل سبح اسم ربك -

[00:06:47](#)

الاعلى وقال الله عز وجل وهو العلي العظيم. وهو الكبير المتعالي اليس كذلك؟ وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه الى

جهات السماء والناس يرفعون هم ايديهم الى ربهم - [00:07:17](#)

الذي في السماء الذي يجيب دعواتهم ويكشف كروبهم ويغيث لغفاتهم. لكن لا اقول الله في جهة ولا اقول الله في ليس في جنة فلا

اثبت ولا ان في ولا اقبل المعنى مطلقا الا بعد الاستفصال. واعلموا - [00:07:37](#)

وفقكم الله تعالى ان كل معنى حق ان كل معنى حق ليتكم تنتبهون لهذه واعلموا الله وشرح الله صدوركم للعلم. ان كل معنى حق في

لفظ مجمل فهناك تعبير شرعي - [00:07:57](#)

عن هذا اللفظ المجمل. فايك ان تستبدل اللفظ الوارد في الكتاب والسنة وعلى لسان اهل العلم بتلك الالفاظ التي لم يتكلم بها اهل

السنة وانما اول من تكلم بها اهل البدع. فتكون ممن استبدل الذي هو - [00:08:17](#)

بالذي هو خير. فايك ان تنطق بلفظ الجهة اثباتا او نفيا في حق الله ولكن قل الله في العلو. فان لفظ العلو حق محض لا يحتمل شيئا

من الباطل مطلقا. افهمتم هذا المثال؟ ان شاء الله. اؤيده بالمثال الثاني واراكم على الرسالة المذكورة - [00:08:37](#)

لفظ المكان. هل يقال ان الله في مكان او يقال ان الله ليس في مكان فتقول ايها السني هذا الجواب. اما لفظ المكان فلا اثبته لله ولا

انف فيه فلا اقول الله في مكان. لان مبنى الاثبات في الامر الغيبي على التوقيف ولم يرد في الدلة كتابا - [00:08:57](#)

وسنة ان الله في مكان. بهذا اللفظ. ولا يجوز لي ان انفي المكان عن الله فاقول الله ليس في مكان. لان مبنى النفي في المسائل

الغيبية ايضا توقيفي على النص. ولم يأتي في الدلة - [00:09:27](#)

قلة نفي المكان عن الله فاذا لفظ المكان لا اثبته ولا ان فيه. انتهينا من لفظه ولكن بقينا في معناه. فلما نظرنا الى معانيه وجدنا ان منها

باطلا لا يجوز على الله ووجدنا ان منها حقا جائزا على الله عز وجل - [00:09:47](#)

فاذا لفظ المكان لفظ؟ لا. مجمل. مجمل. والالفاظ المجملة لا ولا انفيها. وانما استفصل فيها. فان اريد بها الحق قبلناه وان اريد بها

الباطل رددناه. فاقول لمن نسب المكان نفيا او اثباتا لله. هل تقصد به مكان سفلى؟ فان كنت تقصد به مكان - [00:10:07](#)

اسفل فهذا معنى باطل. لان السفلى نقص والله منزّه عن النقص ام تريد به مكان علو محيطة بالله عز وجل؟ فان كنت تريد به المكان

هذا المعنى فهو معنى لان الله لا يحيط به شيء لكبره وعظمته عز وجل. ام انت تريد به مكان علو - [00:10:37](#)
غير محيط بالله عز وجل على ما يليق بجلاله وعظمته. فان كنت تريد هذا المعنى فهذا معنى ولكن هذا المعنى الحق لا اسميه بالمكان
وانما اسميه بالاسم الشرعي وهي انني اقول الله مستو فوق السماء على العرش. هذا هو اللفظ الوارد في الكتاب والسنة. في سبع -

[00:11:06](#)

آيات من القرآن في السجدة الرعد الحديد ويونس وبطاه والاعراف والفرقان كلها يقول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى ثم
استوى على العرش. فلما اترك اللفظ الشرعي المحبوب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. واعبر باللفظ البدعي الذي اول - [00:11:36](#)
ومن تكلم به الجهمية من المعتزلة وغيرهم. هذا من استبدال الذي هو ادنى بالذي هو خير. فهذه القاعدة عظيمة جدا ولكنني انبه على

امر مهم وهي ان تعلموا وفقكم الله ان تلك الالفاظ المجملة والله ان اهل السنة بريئون من - [00:12:06](#)

براءة الذنب من دم يوسف. لم يتفوه بها اهل السنة ابتداء ابدأ. وان اول من تكلم بها هم حثالة اهل البدع وفتنوا الناس بها. فاضطر

اهل السنة ان يتعاملوا معها بالتعامل الصحيح. فقرروا هذه القاعدة - [00:12:26](#)

حتى تكون صدا منيعا لكل لفظ بدعي يريد صاحبه ان يلج ببدعته مستخفيا وراء المعنى الحق فهو لا يريد الحق الذي فيه وانما

يريد للباطل الذي فيه. ولكنه لو اخرج باطله محضا - [00:12:46](#)

ولكنهم يستخفون وراء تلك الالفاظ المجملة ليحققوا مراداتهم من تقارير عقيدتهم من تقرير عقيدتهم الفاسدة من حيث لا يشعر بهم

احد. واوصيكم بالرجوع لهذه الرسالة. ففيها من الامثلة ما فيه - [00:13:06](#)

فرض اليقين ان شاء الله عز وجل والله اعلم. احسن الله اليكم. قال وفقه الله تعالى كالجسم او لفظ كان وحيز ولشأنها افردتها

برسالتني. قوله كالجسم بما انه قالها فلا بد ان نشرحها - [00:13:26](#)

انتم معي ولا لا؟ سبحان الله ولم يأتي بمثال ضربته وانما قال كالجسم والحيز ها؟ وهما المثال ان الذي لا بد ان نشرحهما هذا حظكم

يلا انتبهوا لي هل يقال الله له جسم؟ او الله ليس له جسم؟ الجواب اما لفظ الجسمية فلا اثبته ولا ان فيه - [00:13:47](#)

فلا اثبته لان الدالة لم تأتي بآثاره. ولان فيه لان الدالة لم تأتي بنفيه ما معناه؟ فاستفصل فيه. فان اريد به الحق قبلته وان اريد به

الباطل رددته فان كان يقصد بقوله الله له جسم اي كما هو معهود من اجسامنا فهذا معنى باطل - [00:14:07](#)

لم؟ لان الله يقول ليس كمثله شيء. ويقول تعالى ولم يكن له كفوا احد. والآيات في في مماثلة الله بخلقه كثيرة جدا. فان كنت تقصد

جسما معه كما هو معهود من اجسامنا فهذا باطل - [00:14:37](#)

اما اذا كنت تقصد بان الله له جسم اي ذات كاملة من كل وجه. موصوفة بصفات جمالي والجلال والكمال والكبرياء والعظمة فهذا

معنى حق. ولكن هذا المعنى الحق لا سمي به هذا الاسم البدعي وانما اسميه بالاسم الشرعي الوارد في السنة في الدالة وهي ان اقول

الله - [00:14:57](#)

ذات وصفات. لا اعبر عن الذات والصفات بالجسمية ابدأ. فلا اعبر عن الحق بلفظ مجمل بل اطرد بالحق هذا اللفظ المجمل. فاقول الله

له ذات وصفات. ولذلك قال النبي صلى الله - [00:15:27](#)

عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات وكلهن في ذات الله. ويقول عبد الله بن رواحة قال وذلك في الالهي فاذا اطلق الصحابة

والدليل على الله عز وجل ان له ذات. وقد اجمع العلماء من اهل السنة على ذلك - [00:15:47](#)

واما لفظ الصفة اطلاقها على الله فقد ثبت في الصحيحين. من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث

رجلا على سرية فكان يصلي باصحابه - [00:16:10](#)

فيختم بقل هو الله احد. يعني يقرأ الفاتحة وسورة بعدها وقبل ان يركع يقرأ قل هو الله احد في كل ركعة استغرب الصحابة فعله

ذلك. فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال سلوه لاي شيء يفعل ذلك؟ فقال الرجل - [00:16:25](#)

لأنها صفة الرحمن. وانا احب ان اقرأ بها. فقال اخبروه ان الله عز وجل يحبه. فاذا اطلقت والصفات على الله عز وجل واجمع على

جواز اطلاقها اهل السنة والجماعة. فلم فلما اترك هذا اللفظ - [00:16:45](#)

محبوبة للشرع والوارد في الأدلة بلفظ الجسمية الذي يحتمل الحق والباطل. ومثال آخر او رابع ها مثال الرابع نحن ذكرنا المثال الاول
تذكرون الجهة المكان الجسم ثم قال الحيز هل يقال - [00:17:05](#)
ان الله في حي اولاً لابد ان تعرفون ما الحيز؟ الحيز هو جوف الشيء يعني مثلاً جوف الجيب هو حيزه. نحن في حيز الغرفة. فاذا
الحيز هو جوف الشيء فهمتموه؟ هل يقال ان الله في حيز؟ او يقال ان الله ليس في حيز. وكل هذا والله لم - [00:17:25](#)
كلم به اهل السنة ولكن بلينا بمن تكلم به من اهل البدع. اعلموا ان الحيز في اللغة العربية له معنيين الحيز بمعنى المنحاز اي المنفصل.
الحيز بمعنى المنحاز اي المنفصل - [00:17:54](#)
البائن والحيز بمعنى ها ما يحوز الاشياء ويدخلها في جوفه فان كانوا يقصدون بان الله في حيز اي ان ذاته في شيء من ذوات خلقه.
او ان شيئاً من ذوات خلقه قد حازها في ذاته فهذا معنى اعيدها مرة اخرى - [00:18:14](#)
فان كنت تقصد بالحيز اي الاشياء التي ها تحوز غيرها. بمعنى ان المخلوقات حازوا ذات الله عز وجل فيهم. او ان الله قد حاز في ذاته
شيئاً من ذوات مخلوقاته. فان كان هذا المعنى هو الذي - [00:18:41](#)
فهذا معنى باطل بل هو كفر باتفاق العلماء. وهو عقيدة الحلولية الذين يقولون ان ذات الله في ذوات خلقه وذوات خلقه قد حلت في
ذاته. وهو مذهب اهل الوجود والاتحاد. اتباع ابن عربي - [00:19:01](#)
فهذا مذهب كفر باتفاق المسلمين. هذا معنى باطل. واما اذا كنت تقصد بالحيز اي المنحاز المنفذ عن خلقه بمعنى انه ليس في ذاته
شيء من ذوات خلقه وليس في ذوات خلقه شيء من ذاته - [00:19:21](#)
ان كنت تريد به هذا المعنى فهذا معنى حق. ولكن هذا المعنى الحق لا اسميه ولا اطلق عليه هذا اللفظ البدعي وانما اطلق عليه ما
اطلقه اهل السنة فاقول الله عال على خلقه او نقول عال - [00:19:41](#)
على عرشه بائن من خلقه. هذا هو اللفظ الذي قاله اهل السنة وقيدوه في مؤلفاتهم. ونقلوه خالفاً عن سالف. الله مستو على عرشه
بائن من خلقه. قوله بائن اي منحاز. لكن منحاز بمعنى المنفصل. فبدل ان نقول منحى - [00:20:01](#)
نستبدلها بلفظة باء. لان لفظة باء اي منفصل لفظ واضح ليس فيه معان باطلة وليس فيه شيء يوجب غش الفهم وسوء الاعتقاد.
واظن ان شاء الله الكلام واضح. ولذلك قال الناظم في آخر هذا البيت ولشأنها ولشأنها اي ولعظم تأثيرها واهميتها عند اهل السنة -
00:20:21
افردتها برسالتني وهي الرسالة التي ذكرت لكم عنوانها ايش؟ رسالة في شرح قاعدة المجملات عند اهل السنة والجماعة يسر الله
طباعها احسن الله اليكم قال وفقه الله وصفات ربك يا فتى ان لم تكن تنفك اسموهن بالذاتية كالوجه - [00:20:51](#)
اما ما تعلق يا فتى بالفعل اسموهن بالفعل. نعم لقد اجمع اهل السنة على ان الصفات الثبوتية لله عز وجل تنقسم الى قسمين الى
صفات ذاتية وفعلية وعرفوا الصفات الذاتية بانها الصفات الملازمة للذات والتي لا تنفك عنها لا ازلا ولا ابدا كالوجه واليدين والعلو
والعين - [00:21:12](#)
والاصابع والحياة والسمع والبصر وغيرها مما لا يتصور انفصاله عن الله عز وجل واما القسم الثاني فهي الصفات الفعلية وهي التي
تتعلق بفعله. فمتى ما شاء الله عز وجل فعلها ومتى ما شاء لم يفعل - [00:21:39](#)
قالها كالرضا والغضب والمقت والكرهية والنزول الى السماء الدنيا. فهذه صفات فعلية فالقسم الاول وصفوه بالذاتية لتعلقه بالذات.
والقسم الثاني وصفوه بالفعلية لتعلقه بالفعل. وهناك شيء من التفاصيل التي اريد الا اذكرها لانها ستطيل علينا المقام - [00:22:00](#)
وارجو الا اكون قد ذكرتها في المنظومة فنقول نعم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى والوصف ان ينفي فائت ضد ما النفي
محضاً مثبتاً لكماله فالظلم منفي وذاك لعدله والعجز منفي وذاك لقدرتي. واذا نفيت النقص عنه فاجملن من نفيك - [00:22:30](#)
لما بين لك الواجب في الصفات اقسام الصفات الثبوتية بين لك الواجب في الصفات المنفية. فاننا نجد في الأدلة كتاباً وسنة بعض
صفات ينفيها الله عز وجل عنه. فما الواجب علي كسني؟ في الصفات المنفية؟ الجواب الواجب عليك متى ما مررت على صفة من -
00:22:55

امران ان تنفي الصفة التي نفاها النص وان تثبت لله عز وجل كمال ضدها. فايك ان تقف عند حدود النفي من غير اعتقاد ثبوت لان النفي من غير اعتقاد ثبوت يسميه اهل السنة بالنفي المحض. والنفي المحض ليس كمالا وليس - [00:23:15](#)

داخل في صفات الله عز وجل. فكل نفي في الكتاب او السنة فانما الله عز وجل نفاه لاثبات كمال ضده. فالحال لا يظلم لكمال عدله كما قال الله عز وجل ولا يظلم ربك احدا. وقال الله عز وجل وما ربك بظلام للعبيد. فهل يريد الله - [00:23:35](#)

ونفي الظلم لذات النفي؟ الجواب لا. وانما اراد بنفي الظلم اثبات كمال عدله. وقال الله عز وجل لا تأخذه سنة ولا نوم، فيجب علي فيها امران ان انفي صفة السنة والنوم، ولا اقف عند حدودنا فيها، بل اثبت لله، عز وجل - [00:23:55](#)

كمال ضدها وهي ان اقول لكمال حياته وقيوميته. فلكمال حياته وقيوميته فلا تأخذه سنة ولا نوم وخذوها مني قاعدة كمال الحياة ناف للنوم. كلما كانت حياتك اكمل كلما كان النوم ابعد عنك - [00:24:15](#)

ولذلك لما كانت حياة اهل الجنة هي اكمل حياتهم البشرية صاروا في الجنة لا يحتاجون الى ماذا؟ الى نوم ولا يصيبهم شيء من الخفقان او النعاس او السنا. ولان الله عز وجل هو الموصوف بالحياة الكاملة الكمال المطلق والتي لم تسبق - [00:24:35](#)

عدم ولا يلحقها زوال فانه حينئذ لا يحتاج عز وجل الى ان ينام. كما في صحيح مسلم من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام - [00:24:55](#)

ولا ينبغي له ان ينام الى اخر الحديث. لما لا ينام الله لم؟ لكمال حياته وقيوميته عزاء وجل. وقال الله عز وجل ولم يكن له كفوا احد. فالواجب علي في هذه الصفة المنفية امران - [00:25:15](#)

ان اقول بان الله لا يكافئه احد لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته وافعاله لماذا؟ لكمال وحدانيته لكمال وحدانيته ولكمال صمديته تبارك وتعالى. وكذلك قول الله عز وجل ولقد خلقنا - [00:25:35](#)

السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب اي العجز والاعياء. فاقول الله لا يمسه لغوب لكمال قوته وقدرته عز وجل. وهذا مجمع عليه بين اهل السنة والجماعة. وهو على خلاف غرار مذهب اهل البدع الذين - [00:25:55](#)

الدنيا نفيا محضا ليس فيه شيء من الثبوت مطلقا. فيقول قائلهم الله لا داخل العالم. طيب لماذا؟ يقول لا تقل لي لماذا؟ المهم اننا ننفي فنفي اهل البدع هو النفي المحض الذي لا يتضمن ثبوتا - [00:26:15](#)

قولون الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا محايد ولا يرى ولا يشم ويقول املا الدنيا نفيا ولكن لا تسألنا عن ثبوت يقابل هذا النفي. فاضطر اهل السنة الى تقرير هذه القاعدة التي تقول - [00:26:35](#)

كل نفي في الدالة فالواجب فيه نفيه واثبات كمال ضده. والله اعلم الله اليكم قال وفقه الله تعالى واذا نفيت النقص عنه فاجملا ما النفي تفصيلا بمنهج سنتي اما اذا - [00:26:55](#)

اثبت وصف كماله فمفصل والعكس منهج بدعتي. نعم. نص القاعدة يقول اهل السنة والجماعة يفصلون يفصلون في جانب الاثبات ويجمعون في جانب النفي. اهل السنة والجماعة يفصلون في جانب الاثبات ويجمعون في جانب النفي. ففي باب اثبات الكمالات لله عز وجل - [00:27:15](#)

المحسوب لله تبارك وتعالى ان تفصل. واذا جئت تنفي صفات النقص عنه فاجمل. فان مدخل تعظيمه عز وجل في هذين الامرين. فالحال يحب دائما من عباده ان يفصلوا في اثبات كمالاته وان يجمعوا في - [00:27:45](#)

النقص عنه. وعلى ذلك ورد القرآن. نزل القرآن. فان اغلب آيات القرآن مختومة باسمين اسماء الله عز وجل وهذا من الاثبات المفصل. وهو الغفور الرحيم. العزيز الحكيم. العلي العظيم السميع البصير. الحكيم العليم. فكل هذا من باب اثبات كمالات الله عز وجل على وجه التفصيل. بل - [00:28:05](#)

هذه الاية التي يقول الله عز وجل فيها هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هذه ثلاثة هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله - [00:28:35](#)

عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى. فاذا هذا هو دأب الدالة كتابا وسنة ان في جانب الاثبات تفصل. واما

في جانب النفي فان الادلة جاءت بالاجماع - [00:28:55](#)

ليس كمثله شيء ولم يفصل في هذا. ولم يكن له كفؤا احد ولم يفصل في هذا. هل تعلم له سمية ولم يفصل فلا تضربوا لله الامثال ولم يفصل ولا تشاركوا به شيئا ولم نفصل. اه فلا - [00:29:15](#)

لله الامثال فلا تجعلوا لله اندادا ولم يفصل. فاذا منهج القرآن والسنة في الاثبات هو التفصيل وفي النفي هو الاجمال بل ان هذا هو الكمال حتى في حق المعظمين من البشر. فانك لو دخلت على احد من ملوك الدنيا وفصلت في اثبات كمالاته لا - [00:29:35](#)
اعطاك مبلغا هائلا ويختلف قيمة وتختلف قيمة المبلغ على اختلاف تفاصيلك. فتدخل عليه وتقول انت ملك كن عادل قوي شجاع شهم كريم هل ترون ان الملك سوف يمل من هذه التفاصيل؟ الجواب لا - [00:29:55](#)

لان جانب التعظيم في التفصيل ابغ ولكن اذا جاء في نفي النقائص والعيوب عن هذا الملك فانك تقول له انت ملك ليس كمثلك ملك من ملوك الدنيا. انت ملك لا يساميك احد من ملوك الدنيا وتسكت. كلمات - [00:30:15](#)
يسيرة ليس فيها تكرار ولا تكفير كلام الا انها ستقع من قلبه موقعا عظيما. لكن لو قلت له انت ملك لست بسارق ولا بخيل ولا ظالم ولا شحيح ولا ولا - [00:30:35](#)

اولا لعد ذلك سخرية واستهزاء به. فكل كمال في المخلوق لا نقص فيه فالحق به. فكما ان التفصيل في جانب الاثبات والنفي في جانب النقص. عفوا والاجمال في جانب النفي هو الاكمل في حق المخلوق العاجز الضعيف - [00:30:55](#)
فهو كذلك الاكمل في حق الخالق القوي من كل وجه. فالحق بكل كمال من المخلوقات. فان قلت لي وهل هذه قاعدة اغلبية او كلية فاقول هي قاعدة اغلبية اذ اننا نجد في الادلة قليلا اثباتا مجملا - [00:31:15](#)
ونفيا مفصلا لكنه قليل بالمقارنة الى ما قررته قبل قليل. فمن النفي المفصل قول الله عز وجل لم يلد ولم يولد فجمع نفيين في موضع واحد ومنه قول الله عز وجل - [00:31:35](#)

اتخذ صاحبة ولا ولدا. ومنه قول الله عز وجل وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له فيكم في الملك ولم يكن له ولي من الزل. اوليس هذا من النفي المفصل؟ الجواب بلى. ولكن غالب التفصيل في النفي انما هو - [00:31:55](#)
بمن؟ قال بهذه العقيدة فهو يريد الرد عليها والا فالأغلب ان النفي يرد في الادلة مجملا ان الاثبات يرد في الادلة مفصلا. واما من زاغ وحاد عن طريق الرسل فانهم عكسوا الامر تماما. فقالوا املا - [00:32:15](#)

دنيا نفيا واياك ان تثبت صفة واحدة. فيفصلون في جانب النفي فيقولون لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا يرى ولا يسمع ولا ولا الى اخره. ولكن يحذرونك من ان تثبت له صفة واحدة الا الوجود بشرط الاطلاق. فقط - [00:32:35](#)

وهذا يبين لك ضلال هؤلاء وبعدهم عن تقدير الله عز وجل حق قدره. ويصدق عليهم قول الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره فالتزموا بمنهج اهل السنة وعضوا على هذه القاعدة بالنواجز واختصرها لكم فاقول اهل السنة والجماعة يفصلون - [00:32:55](#)
في جانب الاثبات ويكملون في جانب النفي والله اعلم - [00:33:16](#)